وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــرحـــلـة : الأولى

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : الحديث والسنة في اللغة والاصطلاح

المحاضرة الأولى

الحديث والسنة فى اللغة والاصطلاح

الحديث والسنة فى اللغة والاصطلاح

أولا:: الحديث في اللغة

الحديث في اللغة من التحديث وهو الإخبار وكان هذا المعنى معروف لدى العرب قبل الإسلام.

حيث كانوا يطلقون على أيامهم المشهورة اسم الأحاديث.

وجاء بهذا المعنى في عدة آيات من القران الكريم منها :

(فليأت بحديث مثله)

(الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها)

وعليه يكون الحديث والخبر مترادفين في اللغة .

ويأتي لفظ الحديث بمعنى الجديد من الأشياء ويطلق على ما يقابل القديم .

ثانيا :: الحديث في الاصطلاح

يراد بالحديث في اصطلاح العلماء ما يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد النبوة من قوله وفعله وإقراره .

والخبر عند جمهور المحدثين مرادف للحديث .

فيشمل ما أضيف إلى الرسول والى الصحابة والتابعين وخصص بعض الحديث بما أضيف إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والخبر بما أضيف إلى غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة (محدث) وبالتواريخ ونحوها (إخباري) . والأثر عند جمهور المحدثين مرادف للحديث والخبر .

ثالثا :: السنة في اللغة

السنة في اللغة هي السيرة أو الطريقة محمودة كانت أو مذمومة.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (من سنت سنة حسنة فله أجرها , واجر من عمل بها إلى يوم القيامة , ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)

وكل من ابتدع امرأ عمل به قوما بعده قيل هو سنه .

رابعا :: السنة في الاصطلاح

السنة في اصطلاح المحدثين هي كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها,

والسنة في اصطلاح الاصولين هي كل ما نقل عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) غير القران من قول أو فعل أو تقرير .

فمثال القول (إنما الإعمال بالنيات)

(لا ضرر ولا ضرار)

ومثال الفعل ما نقله الصحابة من أفعال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مثل أداء الصلوات ومناسك الحج.

ومثال التقرير ما اقره النبي محمد صلى الله عليه وسلم مما صدر من بعض أصحابه من سكوته عنه وعدم إنكاره.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــرحـــلـة : الأولى

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : <u>تدوين الحديث</u>

المحاضرة الثانية

تدوين الحديث

تدوين الحديث

أولا : التدوين في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

السنة هي الأصل الثاني للتشريع الإسلامي وهي المرتبة التالية للقران الكريم .

فالقران يحوي أسس الدين ومبادئه ولم يتعرض للتفصيلات إلا نادرا.

وقد فصل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ما اجمله القران فشرح للناس أمور الدين بأقواله وأفعاله الأمر الذي جعل سنة الرسول ضرورة لازمة في حياته عليه السلام وبعد مماته .

فالقول بان رواية أحاديث رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وتدوينها فكرة طارئة نبتت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم هي فكرة خاطئة .

فقد كتب بعض الصحابة على قلة أحاديث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم كانوا يحفظونها عن ظهر غيب وخاصة كما معلوم إن العرب كانوا امة أمية لا يحسنون القراءة والكتابة رغم وجود من يثرا ويكتب ولكنهم قليلون .

وقد جاء عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم النهي عن كتابة الأحاديث في حياته في أول الأمر وذلك مخافة اختلاط الحديث بالقران من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القران فليمحه)).

ثانيا:ان ذلك مخافة اختلاط الحديث بالقران ولم يرخص صلى الله عليه وسلم إلا بعد إن اطمئن إلى كتابة القران كاملا وتدوينه .

ثانيا : التدوين غى عهد الصحابة

جمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدوينها في كتاب لم يقع في عصر الصحابة وذلك لأنهم كرهوا كتابة أحاديث رسول الله رغم وجود فريق قام بكتابتها .

وقد امتد اثر ذلك إلى طول عصر الصحابة فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يعزم على كتابة الأحاديث ثم يقوم بحرقها خشية انشغال الناس بها عن القران .

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفكر في جمع السنة ثم يعدل عن ذلك بقوله (لا كتاب مع كتاب الله)

ثالثا : التدوين فى عهد التابعين

بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يرجعون في كل مسألة إلى القران الكريم و إحكام الرسول وأحاديثه وازدادت أهمية الحديث لما نمت الأمة وترعرعت وكثرت الفتوحات .

ويعد عهد التابعين هو بداية التدوين الفعلي للسنة النبوية بعد إن تم جمع القران في كتاب واحد ونسخه وتوزيعه على الأمصار واتساع حجم الدولة الإسلامية فكانت الحاجة إلى تدوين السنة

وفي ذلك يقول ابن شهاب الزهري (أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السنن فكتبناها دفتر دفترا فبعث إلى كل ارض له عليها سلطان دفترا) .

وعلى هذا يخمل ما قاله المؤرخون (أول من دون العلم ابن شهاب الزهري) وكان تبن شهاب بقول (لم يدون هذا العلم احد\ قبل تدويني)

وقد اعتبر علماء الحديث تدوين عمر بن عبدالعزيز هذا أول تدوين رسمي للحديث .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــــرحـــلـة : الاولى (صباحي – مسائي)

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : أهم مدونات علم الحديث

المحاضرة الثالثة

أهم مدونات الحديث

(الجامع الصحيح للبخاري)

أهم مدونات الحديث

(الجامع الصحيح للبخاري)

اولا : تعريف بالامام البخاري

هو ابوعبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي .

ولد سنة 194 هـ . الموافق 810 م في مدينة بخاره .

اخذ بحفظ الحديث وهو دون العاشرة من عمره وقد حفظ تصانيف الأئمة وهو صغير وسمع من شيوخ بلده وحج إلى مكة في السادسة عشر من عمره واستمع إلى أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة ثم رحل إلى مصر وبغداد والبصرة والكوفة طلبا للعلم فكتب عن أكثر من إلف شخص وقد شهد له العلماء بعلو منزلته وحفظه .

توفي سنة 256 هـ , الموافق 870 م . ثانيا: قرى سمرقند .

ثانيا : الجامع الصحيح

ترك البخاري نحو عشرين مؤلف في الحديث وعلومه وفي غيرها من علوم الإسلام.

أشهرها (الجامع الصحيح المسند) المعروف بصحيح البخاري .

وهو يعتبر أول كتاب صنف في الحديث الصحيح فقط وقد جمع فيه البخاري (9082) حديثا بما فيه من مكرر اختارها من زهاء ستمائة إلف حديث في ست عشرة سنة وقد اظهر في اختيار الحديث براعة فائقة وتمحيص دقيق وكان عظيم الأمانة في إيراد المتن وبذل جهدا عظيما في الوصول إلى اضبط ما يمكن الوصول إليه .

وكان الجامع الصحيح محل عناية كبيرة تناولها العلماء بالشرح والتعليق . ومنها :

1- فنح الباري في شرح صحيح البخاري للعسقلاني
2- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني
3- إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني

ثالثا : شرط البخاري في صحيحه

اختار البخاري رواته ممن اشتهروا بهما:لة والضبط والإتقان ولم يكتفي بان يعاصر الراوي من يروي عنه بل اوجب ثبوت لقائه ولو لمرة واحدة .

من هنا قال العلماء للبخاري شرطان هما :

1- شرط المعاصرة
2- شرط اللقاء

لذلك وصف الأئمة الإعلام صحيح البخاري بأنه اصح الكتب المصنفة في الحديث بل انه اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــــرحـــلـة : الاولى (صباحي – مسائي)

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : أهم مدونات علم الحديث

المحاضرة الرابعة

أهم مدونات الحديث

(صحيح مسلم)

أهم مدونات الحديث

(صحيح مسلم)

أولا: تعريف بالإمام مسلم

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري .

ولد سنة 204 هـ وقيل سنة 206 هـ .

وطلب العلم صغيرا على شيوخ بلده ثم رحل في طلب العلم فدخل بغداد ولقي كثير من أئمة الحديث وحفاظه أثناء رحلاته إلى الحجاز والعراق والشام ومصر غيرها .

ثانيا: منزلة رفيعة في العلم واحد أعلام علم الحديث والمعترف له بالتقدم في هذا العلم.

ثانيا : صحيح مسلم

صنف الإمام مسلم في علم الحديث كتب كثيرة أشهرها (صحيح مسلم).

وقد صنفه من ثلاثمائة الف حديث واستغرق فيه حوالي خمس عشرة سنة .

جملة أحاديثه دون المكرر (3030) حديثا .

ومن اطلع على اسلونه وطريقة عمله علم إن هو إمام قل من يساويه من أهل زمانه وذلك فضل الله .

ثالثا : شرط مسلم في صحيحه

اخرج مسلم صحيحه من كل ما توافرت فيه شروط الصحة . ولم يشترط الإمام مسلم ما اشترطه البخاري في صحيحه بل اكتفى بمعاصرة الراوي لما يروي عنه على حين لم يكتفي البخاري بالمعاصرة بل اشترط اللقاء مع المعاصرة .

رابعا : موازنة بين الصحيحين

بذل الشيخان البخاري ومسلم جهدا علميا دقيقا يقوم على شروط الصحة وهذا لا يختلف عليه احد من العلماء بل وصفوهم اصح كتابين بعد القران الكريم .

ولكن لكل من الصحيحين مميزات فقد ترجم البخاري لأبواب كتابه بنفسه وكرر بعض الأحاديث في مواضع مختلفة لفؤائد رآها وكذلك قطع بعض الأحاديث لنفس السبب .

بينما لم يعمد مسلم إلى ذلك بل رتب أحاديثه بطريقة خاصة فجعل كل طائفة من الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد متلاحقة متتابعة دون أن يفردها بعنوان وقد بوب له صحيحه ووضع له عناوينه الإمام النووي فيما بعد . فأصبح الانتفاع به أيسر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــــرحـــلـة : الأولى (صباحي – مسائي)

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : أقسام الحديث (الحديث الصحيح)

المحاضرة الخامسة

أقسام الحديث (الحديث الصحيح)

(الحديث الصحيح)

أولا: تعريف الحديث الصحيح

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط أيضا من أوله إلى منتهاه. من غير شذوذ ولا علة .

فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث ومتى قالوا:

(هذا حديث صحيح) . فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكورة.

ثانيا : اقسام الحديث الصحيح

ينقسم الحديث الصحيح إلى أقسام متفاوتة بحسب تمكنه من شروط الصحة وعدمه .

أعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم ,

ثم ما انفرد به البخاري .

ثم ما انفرد به مسلم .

ثم صحيح على شرطهما ولم يخرجه واحد منهما .

ثم صحيح على شرط البخاري

ثم صحيح على شرط مسلم

ثالثا: أمثلة من الحديث الصحيح

1- اخرج البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :

(انما الإعمال بالنيات وإقال,كل امرؤ ما نوى ...)

2- اخرج البخاري عن ابن عمر قال , قال رسول الله (ص) /

(بني الاسلام على خمس .. شهادة إن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة ...)

3- اخرج مسلم في صحيحه عن ابي أيوب , قال : جاء رجل إلى الرسول (ص) فقتال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال الرسول (ص) :

(تعبد الله ولا تشرك به شيئا , وتقيم الصلاة وتأتي الزكاة وتصل ذا رحمك)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــــادة : علوم الحديث

المـــــرحـــلـة : الاولى (صباحي – مسائي)

الـقـســـــــم : اللغة العربية

إعداد الأستاذ : د.معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : أقسام الحديث (الحديث الحسن)

المحاضرة السادسة

أقسام الحديث (الحديث الحسن)

(الحديث الحسن)

أولا : تعريف الحديث الحسن

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل خفيف الضبط من أوله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة .

وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقراء.

وقال بعض المتأخرين :

(الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويصلح للعمل)

ثانيا : اقسام الحديث الحسن:

ينقسم الحديث الحسن إلى قسمين

الأول: الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحق أهليته غير انه كثير الخطا قيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث اي لم يظهر منه الكذب ويكون هذا الحديث رواه مثله من وجه اخر او اكثر او بما له من شاهد وبذلك يخرج من إن يكون شاذ أو منكر ,

الثاني : إن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنه في الحفظ والإتقان .

ثالثا : أمثلة الحديث الحسن

1- اخرج ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله (ص*

(لا يصلي قبل العيد شيئا, فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين)

2- عن انس قال رسول الله (ص) :

(طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس)

3- عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله (ص)

4- (من رد عن عرض اخيه بالغيب , رد الله عن وجهه النار يوم القيامة)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــادة : علوم الحديث

المـرحلـــــة : الأولى (صباحي ــ مسائي)

القســـــــــم: اللغـة العربيـة

إعداد الأستاذ : د . معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : الجرح والتعديل

قول أو فعل او تقرير

الجرح والتعديل

الجرح لغة: مصدر جرح يجرح، أي أثر فيه بالسلاح ونحوه.

واصطلاحاً: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه. ومعنى: يسلب، أي: يزيل بالكلية، والوصف بالخرف المزيل للضبط بالكلية. ومعنى : يخل، أي: يضعف العدالة كالوصف بالفسق، أو يضعف الضبط كالوصف بكثرة الأوهام.

التعديل لغة: هو التقويم، أخذا من قولهم: عدله تعديلاً فاعتدل، أي: قومه فاستقام.

واصطلاحاً: هو وصف الراوي بما يدل على عدالته وضبطه.

مشروعية الجرح والتعديل عند المحدثين

الكلام في الرجال من أجل الاحتياط للدين مشروع بالكتاب والسنة. قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[الحجرات:٦] وقال تعالى: (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) [الطلاق:٢] وقال تعالى: " يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ" [المائدة:٩٥]. ففي الآية الأولى يأمر الله تعالى بالتثبت في الأخبار، وفي الآيات الأخرى يطلب الله تعالى العدل والرضى في الشهود. ومعلوم أن الأمر بالتثبت في الأخبار في الآية الأولى عام، فالأخبار التي تنقل عن الله ورسوله تدخل فيها دخولاً أولياً.

وطلب الرضى والعدل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، الذي هو دين للأمة وتشريع لها، وهو المصدر الثاني في التشريع، أولى من أن يطلب في الشهادة.

فَيَحْتَجُّ بِخَبَرِهِ ، وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَكُونُ غِيبَةً وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ ، طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ،وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ، ثُمَّ قَالَ : " تلك امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي " قَالَتْ : فَلَمَّا

BHA مكتبة البحوث

حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سفيان وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ " قَالَتْ : فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : " انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ " فَنَكَحْتُهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا وَاغْتَبَطْتُ بِهِ ".

فِي هَذَا الْخَبَرِ دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّ إِجَازَةَ الْجَرْحِ لِلضُّعَفَاءِ مِنْ جِهَةِ النَّصِيحَةِ لِتُجْتَنَبَ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ ، وَلِيُعْدَلَ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِأَخْبَارِهِمْ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لَمَّا ذَكَرَ فِي أَبِي جَهْمٍ " أَنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَخْبَرَ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ صُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ ، عِنْدَ مَشُورَةٍ اسْتُشِيرَ فِيهَا ، لَا تَتَعَدَّى الْمُسْتَشِيرَ : ووجه الدلالة من الحديث أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نصح لفاطمة، فأعلمها بعيب أبي جهم أنه لا يضع عصاه عن عاتقه وعيب معاوية أنه صعلوك لا مال له، وذلك لما فيه من المصلحة الخاصة، فمصلحة الدين أولى.ان ذِكْرُ الْعُيُوبِ الْكَامِنَةِ فِي بَعْضِ نَقَلَةِ السُّنَنِ الَّتِي يُؤَدِّي السُّكُوتُ عَنْ إِظْهَارِهَا عَنْهُمْ وَكَشْفِهَا عَلَيْهِمْ إِلَى تَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَتَحْلِيلِ الْحَرَامِ ، وَإِلَى الْفَسَادِ فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ ، أَوْلَى بِالْجَوَازِ وَأَحَقَّ بِالْإِظْهَارِ ، وَأَمَّا الْغِيبَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) وَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْهَا بِقَوْلِهِ : " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ " – فَهِيَ ذِكْرُ الرَّجُلِ عُيُوبَ أَخِيهِ يَقْصِدُ بِهَا الْوَضْعَ مِنْهُ وَالتَّنْقِيصَ لَهُ وَالْإِزْرَاءَ بِهِ فِيمَا لَا يَعُودُ إِلَى حُكْمِ النَّصِيحَةِ ، وَإِيجَابِ الدِّيَانَةِ مِنَ التَّحْذِيرِ عَنِ ائْتِمَانِ الْخَائِنِ وَقَبُولِ خَبَرِ الْفَاسِقِ وَاسْتِمَاعِ شَهَادَةِ الْكَاذِبِ

مراتب الجرح

المرتبة الأولى : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق (ويسمى مستور أو مجهول الحال) وحديث لا يحتج به لكن ينقل عنه في الشواهد .

المرتبة الثانية : من لم يوجد فيه توثيق لعالم ووجد فيه إطلاق الضعف سواء كان الضعف مفسراً أو غير مفسراً وحديث لا يحتج به لكن ينقل عنه في الشواهد والمتابعات .

المرتبة الثالثة : من لم يروى عنه غير واحد ولم يوثق (ويسمى مجهول العين) وحديثه لا يحتج به إلا إذا وثق

المرتبة الرابعة : من لم يوثق البته وضعف مع ذلك بقادح ، وحكم حديثه إنه لا يحتج به مطلقاً ولا ينقل حديثه إلا لأجل تمييزه عن الأحاديث الصحيحة .

المرتبة الخامسة :. من أطلق عليه وصف الكذب والوضع (وحديثه يسمى الموضوع) وحديثه ضعيف يحتج به ولا ينقل إلا لبيان إنه موضوع .

المرتبة السادسة : من اتهم بالكذب (ويسمى حديثه المتروك) وحديثه ضعيف لا يحتج به مطلقاً.

شروط قبول الجرح

١ – أن يكون من عدل ، فلا يقبل من فاسق .

٢ – أن يكون من متيقظ فلا يقبل من مغفل .

٣ – أن يكون من عارف بأسبابه فلا يقبل ممن لا يعرف القوادح .

٤ – أن يبين سبب الجرح فلا يقبل الجرح المبهم (مثل أن يقتصر على قوله ضعيف أو يرد حديثه) يبين سبب ذلك لأنه قد يجرحه بسبب لا يقتضي الجرح .

مراتب التعديل

المرتبة الأولى: من وصف بأفعل التفضيل كأوثق الناس أو نحوه مثل إليه المنتهى في التثبت.

المرتبة الثانية: ما كُرِّر فيه لفظ التوثيق كثقة ثقة أو ثقة حجة.

المرتبة الثالثة: ما أفرد فيه لفظ التوثيق كثقة وحافظ ومتقن وضابط وحجة.

المرتبة الرابعة: لا بأس به أو ليس به بأس أو صدوق أو مأمون.

المرتبة الخامسة: أن يوصف الراوي بأنه جيد الحديث أو صدوق يهم.

المرتبة السادسة: صالح الحديث أو صويلح أو مقبول أو صدوق إن شاء الله.

مكتبة البرهان
since:1984

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية / حديثة

اسم المـــادة : علوم الحديث

المـرحلـــــة : الأولى (صباحي ــ مسائي)

القســـــــــم: اللغـة العربيـة

إعداد الأستاذ : د . معتمد صائب دللي

عنوان المحاضرة : السنة وعلاقتها بالقران الكريم

قسم اللغة العربية
علوم الحديث
المرحلة الأولى - الحلقة الثانية

موضوع: السنة وعلاقتها بالقران الكريم 2008-04-21, 6:54 pm

تتبوأ السنة منزلة عظيمة في الإسلام ، فهي التطبيق العملي لما في كتاب الله ، وقد جاءت عاضدة لآياته ، كاشفة لغوامضه ، مجلية لمعانيه ، شارحة لألفاظه ، موضحة لإبهامه ، كما أنها جاءت بأحكام لا توجد في كتاب الله ، ولم ينص عليها فيه ، وهي لا تخرج عن قواعده وغاياته ، فلا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال ، وذلك لأهميتها العظمى في فهم دين الله والعمل به .

وقد أوضح العلماء أوجه السنة مع القرآن ، وأنها على ثلاثة أنواع :
النوع الأول : أن تأتي مؤكدة لآيات من القرآن الكريم ، ومثاله أحاديث وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج ، كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) رواه البخاري ، فهذا الحديث مؤكد لقوله تعالى في شأن الصلاة والزكاة : {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } (البقرة٨٣) ، ولقوله تعالى في شأن الصوم : {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } (البقرة ١٨٣) ، ولقوله تعالى في شأن الحج : {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين } (آل عمران ٩٧. (

النوع الثاني : أن تأتي مبينة لكتاب الله ، قال سبحانه : {وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون } (النحل ٤٤) ، وبيان السنة للقرآن يتمثل في عدة جوانب منها :

.1بيان مجمله : فقد جاءت كثير من أحكام القرآن العملية مجملة ، فبينت السنة إجمالها ، ومن ذلك أن الله أمر بأداء الصلاة من غير بيان لأوقاتها وأركانها وركعاتها وغير ذلك ، فبينت السنة كل ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعليمه لأصحابه كيفيتها ، وأمره لهم بأدائها كما أداها ، فقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري ، وفرض الله الزكاة من غير بيان لمقاديرها وأوقاتها وأنصبتها ، وما يزكّى وما لا يزكّى ، فجاءت السنة ببيان كل ذلك وتفصيله ، وشرع الله الحج من غير أن يبين مناسكه ، فبين صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله تلك المناسك وقال في حجة الوداع : (لتأخذوا عني مناسككم) رواه مسلم ، وكذلك بين صلى الله عليه وسلم أحكام الصوم مما لم ينص عليه في الكتاب ، وأحكام الطهارة والذبائح والصيد والأنكحة ، وأحكام البيوع والجنايات والحدود ، وغير ذلك مما وقع مجملاً في القرآن وفصله النبي صلى الله عليه وسلم.

.2تخصيص عامه : فقد وردت في القرآن أحكام عامة جاءت السنة بتخصيصها ، ومن ذلك قوله تعالى : { يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين } (النساء ١١) ، فهذه الآية عامة في كل أصل موروث ، فخصص صلى الله عليه وسلم ذلك

بغير الأنبياء فقال عليه الصلاة والسلام : (لا نورّثُ ما تركنا صدقة) رواه البخاري

.3تقييد مطلقه : فقد ورد في القرآن آيات مطلقه جاءت السنة بتقييدها ، ومن ذلك قوله تعالى : { من بعد وصية يوصي بها أو دين } (النساء ١١) ، فأمرت الآية بإخراج الوصية من مال الميت ولم تحدد مقدارها ، فجاءت السنة مقيدة للوصية بالثلث .

.4توضيح المشكل : فقد أشكل فهم بعض الآيات على الصحابة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضح لهم ما أشكل عليهم ، ومن ذلك ما رواه البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } (الأنعام ٨٢) ، شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أينا لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنه ليس بذاك ، ألا تسمعون إلى قول لقمان : {إن الشرك لظلم عظيمٌ })(لقمان ١٣) ؛ ففهم الصحابة رضي الله عنهم أن المراد بالظلم في الآية عموم الظلم ، فيدخل في ذلك ظلم الإنسان نفسه بتقصيره في بعض الحقوق ، فأزال صلى الله عليه وسلم هذا الإشكال بأن الظلم ليس على عمومه ، وإنما المقصود منه أعظم أنواع الظلم الذي هو الشرك بالله عز وجل .

وهذان النوعان السنة المؤكدة والسنة المبينة لم يخالف فيهما أحد من أهل العلم.

النوع الثالث : أن تأتي السنة بأحكام زائدة على ما في القرآن ، فتوجب أمراً سكت القرآن عن إيجابه ، أو تحرم أمراً سكت القرآن عن تحريمه ، ومن أمثلة هذا النوع الأحاديث التي تحرم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها ، وتحريم الحمر الأهلية ، وكل ذي ناب من السباع ، وغير ذلك.

وهذا النوع وإن كان زائداً على ما في القرآن إلا أنه تشريع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مما يجب طاعته فيه ولا تحل معصيته امتثالاً لما أمر الله به من طاعة رسوله قال تعالى : { من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} (النساء ٨٠(

وبهذا نتبين منزلة السنة ومكانتها في الشريعة ، وأنه لا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال ، بل لا يمكن أن يفهم الكتاب بمعزل عن السنة ، وأي دعوة لفصل أحدهما عن الآخر إنما هي دعوة ضلال وانحراف ، وهي في الحقيقة دعوة إلى هدم الدين وتقويض أركانه والقضاء عليه من أساسه.